وعليه الاكثرون انتهى وقيل العشر من ذي الحجة الى عشر من شهر ربيع
الاول لان الحج في تلك السنة كان في ذلك الوقت للنسيء الذي كان
فيهم ثم صار في السنة الثانية من ذي الحجة وكان نزولها في سنة
تسع من الهجرة وفتح مكة سنة ثمان وكان الامير فيها عتاب بن اسيد
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر على موسم سنة تسع
ثم اتبعه عليا راكب العضبا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليقرءها على اهل الموسم فقيل له لو بعثت بها الى ابي بكر فقال لا يؤدي
عني الا رجل مني فلما دنى علي من ابي بكر سمع ابو بكر الرغا فوقف
وقال هذا رغا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل العضب
المشقوقة الاذن ولم تكن ناقته صلى الله عليه وسلم كذلك ولكن كان
ذلك عَلَمًا عليها والرغاء بالمد صوت ذات الخف قاله الجوهري فلما
لحقه قال أمير او مأمور فقال مامور وروي ان ابا بكر لما كان
ببعض الطريق هبط جبريل وقال يا محمد لا يبلغن رسالتك الا رجل منك
فارسل عليا فرجع ابو بكر فقال يا رسول الله اشي نزل من السماء قال
نعم فسر وانت على الموسم وعلي ينادي بالاي فلما كان قبل التروية
خطب ابو بكر وحدثهم عن مناسكهم وقام علي يوم النحر عند جمرة العقبة
فقال يا ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم فقالوا بماذا فقرا عليهم ثلاثين او
اربعين اية وعن مجاهد ثلاث عشرة ثم قال امرت بأربع [illegible]
وانادي بها ان لا يقرب البيت بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
ولا يدخل الجنة الا كل نفس مؤمنة وان يتم الى كل ذي عهد عهده فقالوا
عند ذلك يا علي ابلغ ابن عمك انا قد نبذنا العهد وراء ظهورنا
وانه ليس بيننا وبينه عهد الا طعن بالرماح وضرب بالسيوف
ثم حج صلى الله عليه وسلم سنة عشر حجة الوداع فان قيل قد بعث

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذين يؤدي عنه كثير ولم يكونوا من عترته
اجيب بان هذا ليس على العموم بل هو مخصوص بالعهود لان العرب عادتها
ان لا يتولى العهد ونقضه على القبيلة الا رجل من الاقارب فلو تولاه ابو
بكر لجاز ان يقولوا هذا خلاف ما نعرف فينا من نقض العهود فربما لم يقبلوا
فانزيح عليهم بتولية علي ذلك ويدل على ذلك ان في بعض الروايات
لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي وقيل لما خص ابو بكر
بتولية الموسم خص عليا بهذا التبليغ تطييبا للقلوب ورعاية للجوانب
وقيل قرر ابا بكر على الموسم وبعث عليا خليفة لتبليغ هذه الرسالة
حتى يصلي خلف ابي بكر ويكون ذلك جاريا مجرى تنبيه على امامة
ابي بكر فان قيل ما وجه اطباق الكرام العلما على جواز قتال المشركين
في الاشهر الحرم وقد صانها الله عن ذلك اجيب بانهم قالوا قد نسخ
وجوب الصيانة وابيح قتال المشركين فيها **واعلموا انكم غير معجزي الله**
اي لا تفوتونه وان امهلكم **وان الله مخزي الكافرين** اي مذلهم في
الدنيا بالقتل والاسر وفي الاخرة بالعذاب **واذان** اي اعلام واقع **من**
الله ورسوله الى الناس اذ الاذان في اللغة الاعلام ومنه الاذان
للصلاة فانه اعلام بوقتها وارتفاعه كارتفاع براءة على الوجهين
فان قيل لم علقت البراءة بالذين عاهدوا من المشركين وعلق
الاذان بالناس **اجيب** بان البراءة مختصة بالمعاهدين والناكثين
منهم واما الاذان فعام لجميع الناس من عاهد ومن لم يعاهد ومن
نكث من المعاهدين ومن لم ينكث **يوم الحج الاكبر** اي يوم عيد النحر لانه
فيه معظم افعال الحج من طواف ونحر وحلق ورمي يقع فيه ولان الاعلام
كان فيه وروي انه صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في حجة
الوداع فقال اي يوم هذا فقالوا يوم النحر فقال هذا يوم الحج الاكبر

Copyright © King Saud University